Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (28) : 30 Jul 2021
P: 59 - 79

AJSRP
ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (28) : 30 يوليو 2021 م
ص: 59 - 79

Entrepreneurship education in the Kingdom of Saudi Arabia in the light of Malaysia's experience

Alaa Rabeh Al-Mutairi

Faculty of Education || Jeddah University || KSA

Abstract: This research aims to benefit from Malaysia's experience in the application of entrepreneurship education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the forces and factors affecting it, and to achieve this goal, the descriptive comparative approach was chosen for its consistency with the nature of the current research and its procedures, through which entrepreneurship education in schools is identified Public education in the Kingdom of Saudi Arabia, and analyzing the reality of the problem in light of the cultural forces and factors that explain it and stand behind it, to come up with general rules and results that can be generalized, and then reach evidence of benefit for the application of entrepreneurship education in the Kingdom of Saudi Arabia in light of the experience of the State of Malaysia and in line with the culture of society The research has reached a set of results, the most important of which are: Saudi Arabia has been concerned with developing human resources to enable the various elements of society to increase their productive contribution to diversifying sources of national income and to achieve and build national economic development, Saudi Arabia has also recently made extensive efforts in the field of entrepreneurship education, by introducing some Topics concerned with providing the learner with labor market skills and entrepreneurship in some secondary school courses, except for teaching students Entrepreneurial skills and their preparation at an early age starting from elementary school creates their own opportunities for the future to enter the field of entrepreneurship, In light of these results the researcher recommends the need to include curricula for teaching entrepreneurship in the general education stages.

Keywords: Entrepreneurship education, Entrepreneurship, Saudi Arabia, Malaysia.

تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا

آلاء رابح المطيري

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدف هذا البحث إلى الاستفادة من خبرة ماليزيا في تطبيق تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار المنهج الوصفي المقارن لاتساقه مع طبيعة البحث الحالي وإجراءاته، حيث يتم من خلاله التعرف على تعليم ريادة الأعمال في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتحليل واقع المشكلة في ضوء القوى والعوامل الثقافية التي تفسره وتقف ورائه، للخروج بقواعد ونتائج عامة يمكن تعميمها، ومن ثم الوصول لأدلة الاستفادة لتطبيق تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولة ماليزيا وبما يتفق مع ثقافة المجتمع السعودي، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: اهتمت السعودية بتطوير الموارد البشرية لتمكين عناصر المجتمع المختلفة من زيادة مساهمتها الإنتاجية في تنويع مصادر الدخل الوطني ولتحقيق وبناء التنمية الاقتصادية الوطنية، كما بذلت السعودية مؤخرًا جهودًا واسعة في مجال تعليم ريادة الأعمال، وذلك بإدخال بعض الموضوعات التي تعنى بإكساب المتعلم مهارات سوق العمل وريادة الأعمال في بعض مقررات المرحلة الثانوية، إلا أن تعليم الطلاب مهارات ريادة الأعمال وتهيئتهم في سن مبكّر بدءًا من المرحلة الابتدائية يخلق الفرص الخاصة بهم في

المستقبل للدخول في مجال ريادة الأعمال، وفي ضوء هذه النتائج توصي الباحثة بضرورة إدراج مناهج خاصة بتعليم ريادة الأعمال في مراحل التعليم العام.

الكلمات المفتاحية: تعليم ريادة الأعمال، ريادة الأعمال، المملكة العربية السعودية، ماليزيا.

المقدمة.

تعتبر التنمية المستدامة محوراً جوهرياً لمستقبل البشرية فهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان الذي يعتبر الركيزة الأساسية لبناء التنمية والانطلاق بمعدلاتها وتوجيهها لصالحه، وذلك من خلال أنشطته المتعددة وجهوده المتواصلة والتنظيمات التي يقوم بإدارتها والواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي يعيش في إطاره، ولتحقيق متطلبات التنمية المستدامة يعد التحول العالمي نحو مفهوم الريادة أحد التوجهات الحديثة التي استفادت منها العديد من العلوم والمهن؛ لإحراز التقدم على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية (الحسيني، 2015)، حيث تُعرف ريادة الأعمال بأنها القدرة على المبادرة في إنشاء مشاريع خاصة جديدة ذات أفكار مختلفة والرقي بها نحو القمة (Business Dictionary)، وقد اكتسب مفهوم ريادة الأعمال في السنوات الأخيرة أهمية بارزة لدى الأوساط الرسمية والأهلية، نظراً لدوره الحيوي في التنمية المستدامة، وكذلك لدوره في إشراك مختلف الفئات السكانية في الحراك الاقتصادي، وبخاصة فئة الشباب، وإبراز الدور الريادي المتنامي لهذه الفئة في غالبية المجتمعات (مهناوي، 2014)، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إعداد هؤلاء الشباب لريادة الأعمال من خلال ما اصطلح على تسميته تعليم ريادة الأعمال، وقد عرفت اليونسكو تعليم ريادة الأعمال بأنه "انشاء عقلية وثقافة الريادة والابتكار وحل المشاكل والمواطنة النشطة وترسيخ الثقة بالنفس لدى الأفراد وفي قدرتهم على النجاح في كل ما اختاروا، حيث ينظر لتعليم ريادة الأعمال بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز احترام الذات والثقة بالنفس عن طريق تعزيز المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الطلبة في توسيع نظرتهم إلى التعليم الدراسي وما يليها من فرص (اليونسكو، 2011)، كما أنه يساعد على تنمية قدرات المتعلم بشكل يجعله مواطناً صالحاً وفعالاً يسهم في بناء الوطن وخدمته والتفاعل مع بيئة الأعمال المحيطة به بشكل إيجابي، والتعامل مع أفراد المجتمع وشرائحه المختلفة بأسلوب أخلاقي واجتماعي حميد، وتوفير أفراد رياديين قادرين على العمل في وظائف الدولة المختلفة، ويسهمون في الوقت نفسه في رفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأفراد الدولة وزيادة رفاهيتهم، كما يعمل تعليم ريادة الأعمال على تعديل أنماط السلوك التقليدية ونمط التفكير التقليدي ونظام القيم والاتجاهات بما يناسب الطموحات التنموية في المجتمع (مبارك، 2014)، وقد لجأت العديد من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء إلى الاهتمام بنشر ثقافة ريادة الأعمال لأهميتها في ايجاد الفرص الوظيفية العاجلة والمستدامة للمواطنين، وإحداث التغيير في هيكل السوق والعمل ورفع الكفاءة في استخدام وتحويل الموارد من مستوى متدني من الإنتاجية إلى مستوى عالي (السيد، 2014)، الأمر الذي جعل الدول تبادر بوضع سياسات من شأنها زيادة ميل الشعوب ليصبحوا رواد أعمال من خلال إدخال تعليم ريادة الأعمال في المدارس، ولهذا اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية موقفاً إيجابياً نحو ريادة الأعمال من خلال إجراء التحسينات في النظام التعليمي لكافة مراحله للدفع بالريادية والتأكيد على القوى العاملة الماهرة لريادة الأعمال وتعزيز الابتكار، كما حظي تعليم ريادة الأعمال في الصين على المزيد من اهتمام الحكومات على مختلف المستويات فقد اتخذت الحكومة المركزية قراراً استراتيجياً لتطوير المجتمع القائم على الابتكار بحلول عام 2020م عن طريق دمج تعليم ريادة الأعمال في التعليم (الحسيني، 2015)، وفي ماليزيا فقد تم إطلاق مشروع المنهج المبتكر لتحفيز الطلبة المبدعين والخلاقين والمبتكرين والقادرين على التكيف والمشاركة في التغيرات التكنولوجية والتطور من خلال ابتكار اختراعات تساعد على تجاوز

بعض المشاكل المحددة، وهم إلى ذلك يتقنون عدداً من المهارات التقنية مثل استعمال برمجيات التصميم القائمة على الكمبيوتر، على أن تستخدم منتجات وعروض الطلبة الفردية لتقييم تعلمهم، بشكل عام يساعد بهدف هذا المشروع إلى تعزيز التفكير الخلاق والمبدع والمبتكر والقدرة على ابتكار اختراع يفيد الأمة وتحسس المشاكل المحيطة والتكنولوجيا الراهنة والاهتمام بالريادة وبممارسة خصائص رجل الأعمال بالإضافة إلى التحلي بأخلاقيات الفرد، صمم هذا المشروع كجزء من مادة مهارات المعيشة الإلزامي لكافة طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا في ماليزيا، أما في مرحلة التعليم الثانوي العالي فيطرح موضوع ريادة الأعمال كمادة تكنولوجية (وزارة التعليم الماليزية، 2015)، وفي المملكة العربية السعودية أطلقت وزارة التعليم عدداً من المشاريع والمبادرات في ريادة الأعمال، ويأتي الحرص على تعليم ريادة الأعمال تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 م، والتي تؤكد على دور الشباب السعودي في التنمية والازدهار الاقتصادي، من خلال المشروعات المتوسطة والصغيرة وريادة الأعمال، ومواكبة لرؤية خادم الحرمين الشريفين – حفظه الله– في دعم الشباب السعودي وإكسابه المهارات اللازمة من أجل الرقي بالوطن والمواطن، وتأتي برامج ريادة الأعمال في "التعليم" لترسيخ ثقافة ريادة الأعمال والاستثمار وتحفيز روح المبادرة لدى الطلبة، لزيادة كفاءتهم وتمكينهم من تحقيق أهدافهم (وزارة التعليم السعودية، 2017)، وتعتبر مبادرة ريادي والتي اطلقت عام 1438هـ هي إحدى مبادرات برنامج التحوُّل الوطني 2020م المنفَّذة في وزارة التعليم، وتهدف على مستوى المرحلة الثانوية إلى إكساب الطالب مهارات سوق العمل، وبناء شخصية رائد الأعمال الذي يتمتع بسمات تتسم بالإبداع، والثقة بالنفس، كما قدمت هذه المبادرة العديد من الفعاليات والأنشطة في مجال ريادة الأعمال كمهارات ريادي وأولمبياد ريادي ومتجر وقناة ريادي (ريادي، 2017).

مشكلة الدراسة:

لم يحظى التعليم في المملكة العربية السعودية بالاهتمام الواسع بتعليم ريادة الأعمال من خلال إدراجه ضمن المناهج التعليمية في مراحل التعليم العام، إذ أوضحت دراسة (المري، 2013) إلى أن ضعف اتجاه الشباب نحو ريادة الأعمال والعمل الحر في المملكة العربية السعودية يعود لكونها لم تهتم بنشر ثقافة ريادة الأعمال من خلال تدريس مقررات الريادة في المناهج التعليمية في مراحل التعليم العام، كما أوضحت (العطيشان، 2015) أن المفتاح الحقيقي لعالم ريادة الأعمال هو التعليم الذي ينبغي أن تتضمن مناهجه أبوابًا عن فكر ريادة الأعمال لتكوين جيل من شباب رواد الأعمال يؤمن بفكر الريادة والعمل الخاص، ولهذا أوصت دراسة (نافع، 2018) بضرورة إدراج تعليم الريادة إلزامياً لجميع المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة لفعاليته في غرس مهارات القرن الحادي والعشرين إلى جانب مهارات إنشاء المشاريع، بالإضافة إلى ذلك أوصى بالاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في مجال تعليم الريادة، كذلك أوصت دراسة (اليماني، 2015) بإجراء تغييرات في المناهج التعليمية لتتناسب مع متطلبات القرن 21 ومنها مهارات ريادة الأعمال، كما أشارت دراسة (O'Connor, 2013) إلى أن وجود منهج لتعليم ريادة الأعمال أمر ضروري لتطوير واكتساب المهارات الريادية، بالإضافة إلى ذلك أوصت دراسة (الجاسر، 2014) بضرورة نشر ثقافة ريادة الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتدريس ريادة الأعمال في المراحل التعليمية المختلفة ودعم وإنماء ريادة الأعمال، ومن هذا المنطلق ونظراً لأن دولة ماليزيا تتبع أنظمة متفوقة وفعالة في تعليم ريادة الأعمال وتولي هذه الثروة البشرية اهتماماً كبيراً، فقد جاءت هذه الدراسة بهدف الاستفادة من خبرة ماليزيا في تطبيق تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث

ومما سبق تتبلور مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما إمكانية تطبيق تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة ماليزيا؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما أهم ملامح تعليم ريادة الاعمال في ماليزيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه؟
2- ما الجهود المقدمة لتعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى:

1- التعرف على ملامح تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه.
2- التعرف على الجهود المقدمة لتعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه.

أهمية البحث

الجانب النظري:

1- تتضح أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها، حيث يركز على مرحلة الشباب وما يحتاجه في تلك المرحلة من مهارات ومعارف تساعدهم على تحقيق طموحاتهم.
2- أن موضوع تعليم ريادة الأعمال يواكب ما أكدته رؤية المملكة العربية السعودية 2030م من أهمية توجيه طاقات شبابنا نحو ريادة الأعمال من خلال تطوير قدراتهم ومهاراتهم ليصبحوا أصحاب عقلية ريادية.

الجانب التطبيقي:

1- مساعدة واضعي السياسات وصناع القرار في قطاع التعليم وقطاع الأعمال على رسم الخطط والسياسات والاستراتيجيات والبرامج بما يدعم المناهج التعليمية لريادة الأعمال.
2- إفادة المسؤولين والقائمين على تنفيذ السياسة التعليمية بأبرز الاتجاهات المعاصرة في تعليم ريادة الأعمال واستحداث مشاريع تعليمية جديدة قائمة على أسس تربوية تتواكب مع طبيعة المجتمع.
3- المساهمة في مواجهة مشكلة يعاني منها المجتمع السعودي وهي مشكلة البطالة.

حدود البحث

- **الحدود الموضوعية:** مفهوم تعليم ريادة الأعمال، تطور تعليم ريادة الأعمال، أهمية تعليم ريادة الأعمال، المنهج والمحتوى الدراسي لريادة الأعمال، تعليم ريادة الأعمال في ضوء القوى والعوامل المؤثرة في دولتي المقارنة، كما اقتصر البحث على مراحل التعليم العام.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على دولتي ماليزيا والسعودية وفقاً للمبررات التالية: تصدرت ماليزيا المرتبة الرابعة حسب تقرير التنافسية العالمية في تعزيز ريادة الأعمال وتنظيم المشاريع الداعمة للنمو الاقتصادي (المنتدى الاقتصادي العالمي، 2018)، والمملكة العربية السعودية بوصفها دولة الباحثة ومجال دراستها.

مصطلحات البحث

- **تُعرف ريادة الأعمال بأنها:** مجموعة من المهارات التي تساهم ببدء عمل جديد، من خلال ربطه مع القدرة على تحقيق فرص جديدة (موسى، 2018).

- **ويُعرف تعليم ريادة الأعمال بأنه:** مجموعة من أساليب التعليم النظامي يقوم على تعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع الأعمال الصغيرة وتطويرها (منظمة العمل الدولية، 2006).
- **كما عرف المرصد العالمي لريادة الأعمال تعليم ريادة الأعمال بأنه:** عملية لإنشاء المعارف والمهارات حول ريادة الأعمال بصورة عامة، وهو جزء من مناهج التعليم في المدارس الأساسية والثانوية ومؤسسات التعليم الجامعي (المرصد العالمي لريادة الأعمال، 2008).
- **وتعرف الباحثة تعليم ريادة الأعمال إجرائياً بأنه:** تطبيق استراتيجيات وبرامج تعليم ريادة الأعمال في ضوء مناهج التعليم العام بهدف تطوير العقلية الريادية لدى الطلاب.

2. الدراسات السابقة

أ- دراسات سابقة بالعربية:

- **دراسة (السيد، 2017)** بعنوان: الريادية في تعليم العلوم من وجهة نظر معلمي ومعلمات علوم المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو تطبيقها في تدريس المادة، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد بعض أسس الريادية في تعليم العلوم من وجهة نظر معلمي ومعلمات العلوم بالمرحلة الإعدادية وكذلك التعرف على اتجاهات معلمي ومعلمات علوم المرحلة الإعدادية نحو تطبيق الريادية في تدريس المادة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى اتفاقهم حول تطبيق أسس الريادية في تدريس العلوم مما يبرهن على اتجاهاتهم الايجابية نحو تطبيق الريادية في تدريس العلوم، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في تناولها لطرق وأساليب التدريس المبتكرة والمتجددة التي يجب على المعلم استخدامها في التعليم ليصل بالطالب إلى التعليم الريادي ويحقق سمات التعليم الريادي، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام منهج الدراسة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في توضيح أهمية التعلم الريادي للطلاب والسعي إلى اكسابهم المهارات والقدرات الريادية.
- **دراسة (أبو سيف، 2016)** بعنوان: استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، وقد هدفت الدراسة إلى توضيح الأسس النظرية للتربية لريادة الأعمال بمراحل التعليم قبل الجامعي بمصر، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطبيق التربية لريادة الأعمال في مراحل التعليم قبل الجامعي في مصر، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت الأسس النظرية للتربية لريادة الأعمال وطرق تدريس ريادة الأعمال، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام منهج الدراسة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التركيز على دمج ريادة الأعمال في السياسة التعليمية بمراحل التعليم قبل الجامعي لضمان تقديم تعليم فعال يسهم في التنمية الشاملة للمجتمع.
- **دراسة (اليماني، 2015)** بعنوان: دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الادارة المدرسية في تعليم ريادة الاعمال لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر قادة المدارس بالإضافة إلى التعرف على معوقاتها في تعليم ريادة الأعمال، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى إكساب الطلاب مهارات تخطيط المشاريع الريادية واستخدام أسلوب العصف الذهني لتوليد الأفكار الريادية، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت أهمية تعليم ريادة الأعمال وإكساب المعارف والمهارات والخبرات وتطوير قدرات الطلاب الريادية، واختلفت الدراسة

الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام منهج الدراسة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على أساليب تنمية قدرات المتعلم بشكل يجعله مواطناً صالحاً وفعالاً يسهم في بناء الوطن وخدمته والتفاعل مع بيئة الأعمال المحيطة به بشكل إيجابي.

- **دراسة (عبدربه، 2014)** بعنوان: استراتيجية مقترحة لإدراج ريادة الأعمال ومهارات العصر في التعليم لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في مصر، وقد هدفت الدراسة إلى طرح رؤية نحو وضع استراتيجية لإدراج ريادة الأعمال ضمن مناهج التعليم في مراحله المختلفة من الروضة وحتى الجامعة مما يعمل على تهيئة واخراج أجيال جديدة من الشباب قادرين على الإبداع وإنشاء المشروعات الجديدة ومواجهة السوق المحلي والعالمي وكذلك اكساب الطلاب المهارات ومتطلبات العصر مما يساعد على إعداد الشباب لتلبية متطلبات سوق العمل والقضاء على البطالة وزيادة النمو الاقتصادي وبالإضافة إلى ذلك جعل ريادة الأعمال منهج حياة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن تعليم ريادة الأعمال خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي القومي ويزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في وضع استراتيجية لإدخال ريادة الأعمال في مراحل التعليم المختلفة مما يساعد على توفير جيل من رواد الأعمال للانتقال إلى الاقتصاد المعرفي، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام المنهج، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التأكيد على أهمية تعليم ريادة الأعمال وذلك لأن إعداد جيل من رواد الأعمال وقوى عاملة مكتسبة للمهارات والكفاءة يساعد على مواجهة التحديات وزيادة الانتاجية.

ب- دراسات سابقة بالإنجليزية:

- **دراسة (Nawang, 2016)** بعنوان: نية ريادة الأعمال لطالب المرحلة الثانوية في منطقة كوالا تيرينجانو: ماليزيا، وقد هدفت الدراسة إلى تحديد نية ريادة الأعمال للطلاب المراهقين في المدرسة الثانوية في كوالا تيرينجانو الذين يتابعون برنامج توناس نياجا (Tunas Niaga)، وقد نفذ الباحث هذه الدراسة بالمنهج الكمي الذي استخدم فيها طريقة المسح، وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبية أعضاء برنامج توناس نياجا لديهم نية عالية لريادة الأعمال، كما يُعد التمويل ونموذج الدور من العوامل التنبؤية التي تؤثر على نية ريادة الأعمال لدى أعضاء البرنامج، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في أنها تناولت برنامج توناس نياجا لتعليم ريادة الأعمال للطلاب، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام منهج الدراسة، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التعرف على البرامج المستخدمة لتعليم ريادة الأعمال في التعليم العام.
- **دراسة (Kirby, and Ibrahim, 2013)** بعنوان: سياسات تعليم ريادة الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: التحديات والفرص، وقد هدفت إلى التعرف على السياسات الحكومية والممارسات المرتبطة بريادة الاعمال والتعليم للريادة في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من خلال إجراء دراسة تحليلية نظرية للدراسات السابقة، وقد توصلت الدراسة إلى أنه رغم وجود الكثير من المبادرات المتعلقة بالتعليم الريادي وريادة الأعمال إلا أن معظم هذه المبادرات قد تمت خارج النظام التعليمي ولا يوجد رؤية محددة واستراتيجيات وسياسات واضحة لتشجيع ودعم ثقافة العمل الحر وريادة الأعمال بين الشباب في دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في ضعف الاستراتيجيات والبرامج الحكومية الداعمة للتعليم الريادي وريادة الأعمال، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة في استخدام منهج الدراسة والأهداف، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة في التأكيد على أهمية بناء سياسات واستراتيجيات واضحة من خلال إشراك النظام التعليمي وتزويد الشباب بالمهارات اللازمة للنجاح في المجالات المختلفة.

3. منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث:

يقوم هذا البحث وفقاً للمنهج الوصفي المقارن والذي يعرف بأنه: "ذلك المنهج الذي يرد الظاهرة التعليمية محل البحث إلى سياقها التاريخي وإطارها الثقافي ويعتبر ذلك شرطاً لمعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى انشائها أو تكوينها على هذا النحو أو إلى تطويرها بالوضع الذي عليه الآن أو وقت دراستها حيث أن المنهج المقارن في مجال الدراسات التربية المقارنة لا يعد قائماً بدون الوصف والتاريخ والتحليل وأحياناً التجريب" (بكر، ٢٠٠٦)، وقد تم اختيار المنهج المقارن لاتساقه مع طبيعة البحث الحالي وإجراءاته، حيث يتم من خلاله التعرف على تعليم ريادة الأعمال في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتحليل واقع المشكلة في ضوء القوى والعوامل الثقافية التي تفسره وتقف ورائه، للخروج بقواعد ونتائج عامة يمكن تعميمها، ومن ثم الوصول لأدلة الاستفادة لتطبيق تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة دولة ماليزيا وبما يتفق مع ثقافة المجتمع السعودي.

تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه

مفهوم تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا:

عرفت وزارة التعليم الماليزية تعليم ريادة الأعمال بأنها قدرة الفرد على الاستعداد وتحمل المخاطر، بالإضافة إلى القدرة على حشد الموارد اللازمة للمهارات الإبداعية، وهو ما يتطلب مهارة أساسية لبناء خطط عمل جديدة ومبتكرة، وإنشاء مشروع تجاري (Kuratko, 2005, 578).

كما عرفت وزارة التعليم الماليزية تعليم ريادة الأعمال بأنه غرس روح وثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب عن طريق تقديم جميع المهارات الأساسية لريادة الأعمال (Abd Hamid, 2013,181).

وأيضًا عرفت وزارة التعليم الماليزية تعليم ريادة الأعمال بأنها عملية ديناميكية قائمة على التغيير والإبداع، ويتطلب ذلك طاقة إبداعية ورغبة ذاتية نحو تبني وخلق أفكار جديدة وحلول مبتكرة (Kuratko, 2005, 578).

مما سبق نلاحظ أن تعليم ريادة الأعمال عملية ديناميكية قائمة على مجموعة من المهارات الإبداعية، وذلك لبناء أفكار جديدة وخطط عمل مبتكرة.

تطور تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا:

يخضع تطور ريادة الأعمال في ماليزيا لسلسلة من التحولات على مر السنين، فبعد استقلال ماليزيا في عام 1957م، كان الهدف الرئيسي للبلاد هو أن تصبح ماليزيا دولة متطورة ومزدهرة ومتحدة في ظل نظام ديمقراطي واحد، ومع ذلك، أصبح الانقسام العرقي بين المجموعات العرقية عقبة كبيرة للحكومة الحاكمة المعروفة آنذاك باسم حزب التحالف لتحقيق ذلك، فخلال فترة الاستعمار البريطاني في ماليزيا في القرن العشرين، أنشأ البريطانيون حركة غير مسبوقة من خلال التلاعب بالهوية العرقية بغرض تعظيم الربح، وذلك بتقسيم المجموعات العرقية الرئيسية الثلاث وهم الملايو والصينيون والهنود على أساس العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والتعليمية، وقد تم إحضار العديد من الصينيين من الصين للعمل في صناعات تعدين القصدير في المناطق الحضرية، وتم جلب الهنود من الهند للعمل في مزارع المطاط وترك الملايو المحليون للأنشطة الزراعية في المناطق الريفية، وقد أدى هذا التقسيم إلى تعاقب أعمال الشغب بين الأعراق في أعوام 1945م و1946م و 1969م، كما أدى التفاوت الاقتصادي

وعدم المساواة الاجتماعية بين الأعراق بسبب التوزيع الجغرافي إلى تفاقم الاختلافات في الدخل وأنماط الحياة بين المساكن الريفية والحضرية (Leong, 2017, 84).

وترك حادث 13 مايو 1969م المعروف بالعنف الطائفي بين الصين وملايو بصمات قاتمة في التاريخ الماليزي، فهذه المأساة جعلت الحكومة تدرك السبب الذي تسبب في أعمال الشغب هذه وهو العامل الاقتصادي، فهذه الحادثة كانت بمثابة صياغة وتنفيذ ثلاث خطط تنموية طويلة الأجل وهي السياسة الاقتصادية الجديدة، وسياسة التنمية الوطنية، وسياسة الرؤية الوطنية، وكانت هذه السياسات مبادرة حكومية لتطوير ريادة الأعمال وتعزيز الوحدة والشمولية في جميع الجوانب الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية بشكل خاص ,Berma & Other (2012, 10).

بدأت السياسة الاقتصادية الجديدة في عام 1971م واستمرت لمدة 20 عامًا تقريبًا، ومع تنفيذ السياسة بدأ تطوير ريادة الأعمال في الظهور، وخلال فترة السياسة الاقتصادية الجديدة شهدت ماليزيا تحركًا نحو الصناعات الثقيلة التي أدت في النهاية إلى إنشاء العديد من الشركات، وتحولًا في السياسة الاقتصادية من استبدال الواردات إلى اتجاه التصدير، كما عززت تطوير ريادة الأعمال القائمة على التكنولوجيا، وكان يُنظر إلى تطوير ريادة الأعمال على أنه أمر حاسم لتحقيق التوازن بين الإنجازات الاقتصادية للمجموعات العرقية المختلفة في البلاد (Leong, 2017, 85).

وفي عام 1991م، تم وضع سياسة التنمية الوطنية من قبل رئيس الوزراء الماليزي الرابع تون الدكتور مهاتير محمد، بدأت فترة سياسة التنمية الوطنية تشهد زيادة في تطوير الصناعات الثقيلة، وزيادة سريعة في عدد مشاركة البوميبوتيرا (Bumiputera) في مثل هذه الصناعات والتحول بعيدًا عن التكنولوجيا المتوسطة نحو التصنيع عالي التقنية، وشهدت الفترة أيضًا تركيز الحكومة على إنشاء مجتمع تجاري وصناعي ديناميكي ومرن وتقدمي في البوميبوتيرا (Bumiputera) بالمقارنة مع فترة السياسة الاقتصادية الجديدة حيث كان التركيز على زيادة عدد رواد الأعمال في البوميبوتيرا (Bumiputera)، كما قدمت الحكومة المساعدة في شكل حوافز وتمويل كجهد لمساعدة رواد الأعمال في البوميبوتيرا (Bumiputera) على اكتساب الخبرة التكنولوجية والإدارية ذات الصلة، كذلك شجعت الحكومة على أنواع أنشطة البحث والتطوير لتدريب العمال المهرة على مهارات التكنولوجيا العالية، وأيضًا بدأت الحكومة في إنشاء وكالات لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم كهيئة التنمية الصناعية الماليزية ومؤسسة تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة، وفي عام 1995م، تم إنشاء وزارة خاصة لرواد الأعمال تسمى وزارة تنمية رواد الأعمال مما يشير إلى الأهمية التي تولها الحكومة لتعزيز ريادة الأعمال (Berma & Other, 2012, 12).

وفي عام 2001م بدأت سياسة الرؤية الوطنية واستمرت نحو عشر سنوات، وقد شهدت هذه الفترة دخول ماليزيا مرحلة جديدة في تطورها الاقتصادي، فأصبحت ماليزيا أكثر اندماجًا في الاقتصاد العالمي وشهدت منافسة أكثر شدة للبقاء على قيد الحياة في مثل هذه البيئة المتحررة والعولمة، كما شهد تحول ماليزيا من الاقتصاد القائم على الإنتاج إلى الاقتصاد القائم على الابتكار تركيزًا واهتمامات متجددة في تعليم ريادة الأعمال (Leong, 2017, 91).

وقد قدمت خطة ماليزيا الوطنية للتعليم (2007-2010) تصورًا واضحًا للتحول من التعليم التقليدي للتعليم الريادي، من أجل تضمين مهارات تنظيم المشاريع بين طلاب مؤسسات التعليم، وهذه التطورات في تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا تؤكد على أهمية التعليم الريادي بالتعليم (Rahim & Others, 2015, 4).

يتضح مما سبق أن وبعد حصول ماليزيا على الاستقلال، كان الهدف الرئيسي لماليزيا هو أن تصبح دولة متطورة بالكامل ومزدهرة ومتحدة، ولتحقيق ذلك أدخلت الحكومة الماليزية مجموعة من السياسات ساهمت جميعها في تطور ريادة الأعمال كالسياسة الاقتصادية الجديدة، وسياسة التنمية الوطنية، وسياسة الرؤية الوطنية، كما أدى تحول ماليزيا من الاقتصاد القائم على الإنتاج الى الاقتصاد القائم على الابتكار، ومن التعليم التقليدي إلى التعليم

الريادي على تأكيد أهمية تعليم ريادة الأعمال، لذلك بذلت الحكومة الماليزية جهودًا جبارة في تعزيز تعليم ريادة الأعمال.

أهمية تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا:

تواجه ماليزيا بعض التحديات الحاسمة في القرن الحادي والعشرين، ترتبط هذه التحديات بكل من الظروف الخارجية مثل العولمة والتحرير والاقتصاد الجديد القائم على الابتكار، والديناميكيات الداخلية مثل ارتفاع تكاليف المعيشة، والبطالة عن العمل للخريجين، واتساع فجوة الدخل، والنمو الاقتصادي البطيء، وأحد أهم المجالات التي يجب التركيز عليها هو ريادة الأعمال، فريادة الأعمال واحدة من أفضل استراتيجيات التنمية الاقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي والحفاظ على القدرة التنافسية للبلاد في مواجهة الاتجاهات المتزايدة للعولمة (Berma & Other, 2012, 1).

ويُنظر إلى أنشطة ريادة الأعمال من خلال إنشاء المشاريع على أنها آلية لتحسين توزيع الدخل، وتحفيز النمو الاقتصادي، وإعادة تشكيل الهيكل الاقتصادي، الذي كان يعتمد بشكل كبير على أنشطة الشركات الكبيرة، في جوهرها، ريادة الأعمال أمر بالغ الأهمية لصحة الاقتصاد الماليزي، ولهذا تلعب حكومة ماليزيا عبر هيئاتها الدستورية دورًا حاسمًا في تطوير وتشجيع رواد الأعمال المحليين (Arokiasamy, 2011, 522).

كما أن التركيز على أهمية تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا متجذر في الاعتقاد بأن مهارات ريادة الأعمال يمكن تعلمها ويمكن أن تترجم بمرور الوقت بشكل مباشر إلى زيادة في عدد مؤسسات الأعمال القابلة للاستمرار والمستدامة (Ahmad and Buchanan, 2015, 349).

كذلك يلعب تعليم ريادة الأعمال دورًا نشطًا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال من خلال تغيير عقليات الطلاب وتوفير المهارات اللازمة، وأيضًا يساعد تعليم ريادة الأعمال في إعداد الطلاب ليصبحوا موظفين لحسابهم الخاص، ورواد أعمال، كما أن تعليم ريادة الأعمال أمر مهم لخلق مجموعة من المواهب الريادية وإبراز دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في عصر الابتكار والتغير الاقتصادي السريع (Berma & Other, 2012, 4) ، ولهذا تقر وزارة التربية والتعليم بأهمية تعليم ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية (Leong, 2017, 103).

ومن خلال ما سبق ولأن ريادة الأعمال تعتبر واحدة من أفضل استراتيجيات التنمية الاقتصادية لتحقيق النمو الاقتصادي، يتضح لنا أهمية تعليم ريادة الأعمال، من أجل توفير القوى البشرية من ذوي القدرات والمهارات الريادية القادرة على تبني وإقامة المشروعات الريادية.

المنهج والمحتوى الدراسي:

يركز المنهج الوطني الماليزي في الأساس على دعم الوحدة الوطنية ولتحقيق هذا الهدف يطبق النظام التربوي منهجاً واحداً في جميع مدارس البلاد، ورغم ذلك يسمح النظام بالتنوع الثقافي للمجموعات العرقية المختلفة، فيتيح لها إمكانية استخدام لغاتها الأخرى في التعليم من خلال أنماط المدارس الوطنية ويؤكد المبدأ الأساسي لصنع المنهج الوطني على الأسلوب التكاملي في عملية تخطيط المنهج وبنائه ولذا فهو يركز على تطوير المهارات الأساسية وإكساب وبناء الاتجاهات ثم على الاستعمال الصحيح للغة المالاوية واللغات الأخرى مثل الإنجليزية والصينية والتاميلية ويبرز التركيز على الأسلوب التكاملي في تصميم المنهج التكاملي لمدارس المرحلتين الابتدائية والثانوية، حيث تدمج عناصر المعرفة والمهارات والقيم لتحقيق تطور متكامل للنواحي العقلية والروحية والجسدية لدى الطلاب (Leong, 2017, 100).

ووفقًا لمخطط التعليم الماليزي 2013-2025م، يدرس طلاب المرحلة الابتدائية المواد الدراسية التالية: لغة أولى الباهاسا الماليزية (للمدارس الوطنية)، اللغة الصينية أو التاميلية (للمدارس العامية)، اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، التربية الإسلامية (إلزامية للمسلمين)، والتربية الأخلاقية (لغير المسلمين)، والتربية البدنية، والتربية الصحية، والرياضيات، والعلوم، والموسيقى، والفنون البصرية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومهارات المعيشة، والتاريخ، وتشمل مواد المرحلة الثانوية الدنيا: لغة الباهاسا الماليزية، واللغة الإنجليزية، والعلوم (كيمياء- فيزياء- أحياء)، والتاريخ، والجغرافيا، والرياضيات، والتربية الإسلامية، والتربية الأخلاقية، والتربية البدنية، والتربية الصحية، والموسيقى، ومهارات المعيشة، والتربية المدنية والمواطنة، والفنون، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات (Barghi & Other, 2016, 5).

وتقوم وزارة التربية والتعليم الماليزية بدور أساسي في تعزيز تعليم ريادة الأعمال في جميع أنحاء البلاد، وأحد التدابير التي تم تنفيذها هو إدراج مواضيع ريادة الأعمال أو الدورات المتعلقة بريادة الأعمال من مستوى المدرسة الابتدائية إلى المستوى العالي، كما تقوم وزارة التربية والتعليم بإجراء تثقيف للطلبة في مواضيع ريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية لفترة طويلة، من خلال إدخال عناصر ريادة الأعمال في المناهج الدراسية، ودراسة مادة مهارات المعيشة المتكاملة التي بدأت في عام 1991م، والتي تشمل مكونات التجارة وريادة الأعمال (Shamsudin, 2016, 6).

وقد تم إدخال عنصر ريادة الأعمال في مناهج المرحلة الابتدائية بناءً على خطة إصلاح المناهج الذي تم تنفيذه في عام 2011م، وتم شرحه جيدًا في جميع منشورات وإرشادات وزارة التربية والتعليم، كما تم تحديد الهدف الرسمي لتنفيذ هذا العنصر في المدارس الابتدائية في دليل وزارة التربية والتعليم، والذي ينص بوضوح على أن سبب إدخال هذا العنصر من خلال نهج متعدد المناهج هو أن يمارس الطلاب ريادة الأعمال حتى تصبح جزءًا لا يتجزأ من ثقافتهم وتصبح جزءًا كبيرًا من موقفهم الشخصي وكذلك عادةً في حياتهم اليومية (Abd Hamid, 2013, 200).

ويتم تقديم تعليم ريادة الأعمال في المرحلة الابتدائية كعنصر متعدد المناهج يسمى عنصر ريادة الأعمال (E-element)، وقد تم تضمين خمسة عناصر ريادية في جميع المواد الدراسية للمرحلة الابتدائية كجزء من خطة الحكومة لتطوير رأس مال بشري متوازن للأمة وكذلك لتنشيط التعليم في القرن الحادي والعشرين (Abd Hamid, 2013, 17).

ومن العناصر الريادية التي حددتها وزارة التربية والتعليم الماليزية وتم دمجها في مناهج المرحلة الابتدائية للطلاب ما يلي (Leong, 2017, 103):

1- تبني موقف ريادة الأعمال/ يجب على الطلاب تعلم تبني هذا الموقف من خلال الأنشطة التي يتم إجراؤها في الفصل، ومن المتوقع أن يتعلم ويستخدم الطلاب موقف ريادة الأعمال في حياتهم اليومية حتى تصبح ثقافتهم، لذلك هناك أربعة عشر موقفًا رياديًا يمكن غرسه في الطلاب والتي تتراوح بين المرونة، وتحمل المسؤولية عن القرارات المتخذة، والمخاطرة، وأخذ الفرص، ومعرفة كيفية التواصل، والابتكار، والإبداع، والتنظيم، والقدرة على تحمل الفشل والفعالية الذاتية.
2- تبنّي العقلية تجاه ريادة الأعمال في المواقف المطلوبة/ وهو طريقة تفكير، حيث إن عملية التفكير التي ستقود الطلاب إلى التفكير النقدي والإبداعي والابتكاري ستساعدهم على تحديد الفرص في البيئة حتى يتمكنوا من النجاح أو على الأقل المثابرة في جهودهم وعدم الاستسلام.

3- ممارسة إدارة البيع والشراء الأساسية (إدارة الأعمال الأساسية) / وذلك بتعليم الطلاب الأساليب البسيطة والأساسية للشراء والبيع، فتعلم المهارات اللازمة يمكن الطلاب من إجراء المعاملات التجارية البسيطة واستخدام هذه المهارات في حياتهم اليومية.

4- إنتاج المنتجات القائمة على المعرفة والتكنولوجيا والمنتجات القائمة على المهارات المهنية/ بحيث يكون الطلاب قادرين على ابتكار وإنتاج منتجات تنافسية قائمة على المعرفة والتكنولوجيا والمهنة وفقًا لإبداعهم.

5- ممارسة القيم والأخلاق وفق سياق ريادة الأعمال/ فالقيم الجيدة تشجع الطلاب على تطوير موقف مسؤول.

كذلك يتم تقديم تعليم ريادة الأعمال في المرحلة الابتدائية من خلال مادة مهارات المعيشة وهو موضوع عملي، يساعد الطلاب على إتقان المهارات من خلال الأنشطة التي يتم تنفيذها، حيث أن المهارات التي يحاولون تطبيقها سيتم استخدامها في حياتهم اليومية، وينصب التركيز في موضوعات مهارات المعيشة على إتقان المهارات وخاصَّة المهارات الأساسية والمعرفة القائمة على التكنولوجيا وريادة الأعمال حتى يتمكنوا من تنفيذ العمل بأنفسهم، بالإضافة إلى ذلك، تمنح مهارات المعيشة الطلاب مساحة لتطوير خيالهم وإبداعهم مع دعمهم وتشجيعهم على ريادة الأعمال، كما يعطي هذا الموضوع الوعي بضرورة الاهتمام بالبيئة وتقدير العمل في مجالات الهندسة والتصميم والأعمال (Yahaya, N. D., 2).

ويعد منهج مهارات المعيشة المتكاملة لطلبة المرحلة الثانوية الدنيا خارطة الطريق نحو تنمية قدرات الطلاب في المهارات التكنولوجية وتشجيع الابتكار وتعزيز ريادة الأعمال، حيث يتعرض الطلاب لمهارات تمكنهم من أن يصبحوا مستقلين وواثقين من أنفسهم وقادرين على عيش حياة منتجة في عالم متغير عالميًا لكونه جزءًا من مكون التعليم والتدريب المهني، ويحدد منهج مهارات المعيشة المتكاملة الأنشطة التعليمية التي تركز بشكل أساسي على المهارات العملية مثل الإصلاح والبناء والخدمة، ويعد التعرض المبكر لمكون التعليم والتدريب المهني استراتيجية مهمة لتعريف الطلاب بتطوير الاهتمام بالتعليم والتدريب التقني والمهني، وتقليل معدل التسرب من النظام المدرسي، وزيادة رأس المال البشري الماهر(Abd Wahid, 2016, 19).

ويتكون محتوى منهج مهارات المعيشة في المرحلة الثانوية الدنيا من "وحدات التعلم" التي تحدد الموضوعات والأنشطة، وينقسم المنهج إلى جزأين: اجباري واختياري، بحيث يُطلب من الطلاب إكمال جميع الوحدات داخل المكون الاجباري وجميع الوحدات في أحد المكونات الاختيارية الأربعة، وجميع الوحدات تشتمل على وحدة خاصة بريادة الأعمال، ويتم تدريس منهج مهارات المعيشة للطلاب في فصلين منفصلين: حصة نظرية (90 دقيقة / أسبوع) وجلسة عملية / ورشة عمل (135 دقيقة / أسبوع) (Abd Wahid, 2016, 20).

أما في المرحلة الثانوية العليا يدرس الطالب المواد الأساسية نفسها التي تدرس في المرحلة الثانوية الدنيا، ما عدا مادة الجغرافيا والتربية الفنية والمهارات المعيشية، وتعتبر اللغة الصينية واللغة التاميلية مواد اختيارية إضافية في هذه المرحلة، وتصنف المواد الاختيارية تحت أربع مجموعات هي: (العلوم الإنسانية، والمواد المهنية والتكنولوجيا، والعلوم، والدراسات الإسلامية)، حيث تدرس مادة الجغرافيا والتربية الفنية كمواد اختيارية ضمن مجموعة العلوم الإنسانية، وتشمل المهارات المعيشية عدداً من المواد الاختيارية مثل مبادئ المحاسبة، والعلوم الزراعية، والاقتصاد المنزلي، التي تقع ضمن مجموعة المواد المهنية والتكنولوجيا، وقد وضعت شروط معينة لاختيار المواد الاختيارية، لضمان حفظ التوازن بين المجموعات الاختيارية الأربع، بالإضافة إلى ذلك، يكون التسجيل في مادة من مواد المجموعة الثانية الاختيارية (المواد المهنية والتكنولوجيا) إلزامياً (CCIMD, 2015, 6).

ونلاحظ مما سبق، حرص وزارة التربية والتعليم الماليزية على تقديم منهج تعليمي ريادي لطلابها، يركز على تعليم المهارات العملية والريادية في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي.

القوى والعوامل المؤثرة في تعليم ريادة الأعمال في ماليزيا:

العامل الاقتصادي:

في ماليزيا، كان النظام الرأسمالي هو السائد في الفترة الممتدة منذ تاريخ حصولها على الاستقلال عام 1957م إلى نهاية الستينات من القرن الماضي، مرورًا بقيام اتحاد ماليزيا في عام 1963م، وحدوث المشكلات والاضطرابات العرقية في عام 1969م، ثم ظهور قوانين السياسة الاقتصادية الجديدة في عام 1970م، والانتهاء بإنشاء البنك الإسلامي الماليزي عام 1983م، وهي فترة يطلق عليها فترة التحول الاقتصادي، وعلى مدى العقدين الماضيين ترجمت أولوية الإصلاح الاقتصادي إلى تنمية الموارد البشرية، والحاجة إلى وضع استثمارات كبيرة لقطاع التعليم، باعتباره منبت رأس المال البشري، وخلال الخطة الوطنية الثامنة لماليزيا، شكل التعليم عمومًا 20% من مجموع الإنفاق الحكومي، حيث يعادل إنفاق ماليزيا كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي ضعف المعدل الأسيوي في عام 2013م، كما بين أن الإنفاق العام على التعليم الأساسي وما قبل المدرسة وحتى المرحلة الثانوية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي يزيد عن ضعف الإنفاق في بلدان أخرى في رابطة دول جنوب شرق آسيا بنسبة 3.8 % مقابل 1.8 % (أرناؤوط، 2017م، 246-247).

وقد التزمت ماليزيا بالأسلوب الإسلامي في نشاطها الاقتصادي، حيث ناهضت العولمة الاقتصادية وكانت الدولة الوحيدة التي رفضت صندوق النقد الدولي، وما لبثت أن نهضت من كبوتها عام 2000م، لتعاود الانطلاق كأفضل أداء اقتصادي خلال عامين فقط، ورغم هذا التحول إلا أن مناهضة العولمة الاقتصادية كان لها الأثر الأكبر في حماية مصادر تمويل التعليم كأحد عوامل البيئة الخارجية المؤثرة على تعليم ريادة الأعمال، ومع تحول اقتصاد ماليزيا من زراعي إلى صناعي وحاجتها إلى العامل المنتج، جعلها تفكر في إعداد قوة عمل ماهرة يتلقفها سوق العمل من خلال المواءمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، حيث حرصت على تضمين مقررات سوق العمل من أجل إمدادها بالمنتج المناسب، إضافة إلى تشجيع القطاع الخاص في استثمار جزء من أرباحه في إعادة القوى العاملة المتخرجة من المدارس من وقت إلى أخر، لتحديث المعارف وتحسين نوعية الأداء والتزود بما استجد عالميا في حقول تخصصاتها (أرناؤوط، 2017م، 247).

ونظرًا لأن ريادة الأعمال إحدى استراتيجيات التنمية الاقتصادية الرئيسية لتعزيز النمو الاقتصادي للبلد والحفاظ على قدرته التنافسية في مواجهة الاتجاهات المتزايدة للعولمة، بذلت الحكومة الماليزية جهودًا هائلة في تعزيز تعليم ريادة الأعمال في جميع أنحاء البلاد (Shamsudin, 2016, 1).

نلاحظ مما سبق وبعد حصول ماليزيا على الاستقلال وظهور السياسات وتحول اقتصاد ماليزيا من زراعي إلى صناعي، عززت الحكومة الماليزية تعليم ريادة الأعمال في المدارس، بغرض تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير العمل للجميع.

العامل السياسي:

منذ عام 1995م اتخذت الحكومة الماليزية عدة إجراءات لتعزيز تعليم ريادة الأعمال، فقد بدأت الحكومة تدابير مختلفة لتشجيع الماليزيين على المشاركة في ريادة الأعمال، ففي الميزانية السنوية لعام 2012م خصصت الحكومة 100 مليون رينجيت ماليزي للقروض الميسرة بهدف مساعدة رواد الأعمال على شراء الآلات والمواد الخام والمواد الأساسية الأخرى لبدء الأعمال التجارية، كما اتخذت وزارة التربية والتعليم عدة مبادرات لتشجيع الطلاب الماليزيين للانخراط والمشاركة في أنشطة ريادة الأعمال، حيث تم إدخال مواضيع ودورات ريادة الأعمال المتعلقة بريادة الأعمال في المدارس الابتدائية والثانوية، التي توفر لهم الفرصة للتخطيط، وإعداد الميزانيات، وتنظيم الأنشطة

التجارية، وإدارة المشاكل أثناء تنفيذ الأنشطة، ومراجعة الخطط إذا لزم الأمر، لذلك عززت الحكومة الماليزية على وجه الخصوص تعليم ريادة الأعمال في جميع مستويات نظام التعليم (Mustapha & Other, 2015, 156).

ومما سبق يتضح أن السياسة الماليزية تلعب دورًا هامًا في تعزيز تعليم ريادة الأعمال عبر الخطط والسياسات الوطنية.

العامل الاجتماعي:

تعد ماليزيا نموذجًا إسلاميًا نظرًا لقيامها على ركائز أساسية، يعد أولها التكافل الاجتماعي، والذي يعود جانب كبير منه إلى نظام تعليمي قوامه الالتزام بالقيم الإسلامية، والذي بدوره أدى إلى تحقيق تكافؤ الفرص، كما حققت ماليزيا ترتيبًا متقدمًا بلغ المرتبة الثالثة والستين عالميًا في تحقيق المستهدف من أهداف التنمية الاجتماعية للألفية الثالثة في الفترة (1990-2015) ورغم التعددية العرقية لماليزيا، والتي تعد مثالاً حيًا للمجتمع متعدد الثقافات والديانات والأجناس، فغالبية السكان من الملاويين المسلمين الذين تصل نسبتهم إلى حوالي 68% من السكان، والصينين البوذيين وتصل نسبتهم إلى 24%، ثم الأصول الهندية وتصل نسبتهم إلى 7% من السكان، وبالتالي فهي شعب خليط من كل شيء ثقافة ولغة ودينًا وجنسًا، كما نص قانون التعليم على توحيد المناهج وذلك بالتركيز على بناء الشخصية الوطنية الماليزية، وتوفير مناخ تعليمي موحد ومتوافق، يراعي التنوع الثقافي، ويقلل من حدة الصراعات في البيئة الداخلية للنظام التعليمي والذي انعكس بدوره على البيئة الخارجية، متمثلاً في الخروج من نفق الفتنة الطائفية، وتمتع ماليزيا بالاستقرار (أرناؤوط، 2017م، 250-251).

واليوم تعد برامج تعليم ريادة الأعمال عاملاً مشجعًا للابتكار وزيادة الإنتاجية، كما تعد عاملاً أساسيًا ليس فقط لنمو الاقتصاد الوطني، ولكن لضمان تحقيق ميزة تنافسية في السوق العالمية أيضًا، ومن أجل ذلك، فهي تولي اهتمامًا بتطوير وتدريب رأسمالها البشري، حيث تصل نسبة الشباب إلى أكثر من 42.3% من السكان في الفئة العمرية من 0-24 سنة، وبالتالي تتضح أهمية غرس مهارات تعليم ريادة الأعمال لدى القطاع العريض من الشباب بالمدارس، والذي انعكس في وضع سياسات وبرامج عديدة لتشجيع الأعمال الحرة على جميع المستويات، من خلال إدراج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بمختلف المستويات التعليمية (أرناؤوط، 2017م، 251).

نستنتج مما سبق أن ماليزيا دولة متعددة الثقافات والأديان والأجناس، وقد أولت اهتمامًا كبيرًا في تنمية رأس المال البشري، ويمكن تحقيق ذلك بالتعليم، لأن هناك علاقة إيجابية بين رأس المال البشري والتعليم، إذ عندما نحسن التعليم تزداد جودة رأس المال البشري، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تحسين الحياة الاجتماعية، كما يساعد الاستثمار في رأس المال البشري على تحسين النمو الاقتصادي، وإدراكًا للفوائد المحتملة لذلك، أدخلت الحكومة الماليزية تعليم ريادة الأعمال في المدارس.

تعليم ريادة الأعمال في السعودية في ضوء القوى والعوامل المؤثرة فيه:

مفهوم تعليم ريادة الأعمال في السعودية:

عرفت وزارة التعليم السعودية تعليم ريادة الأعمال بأنه عملية تهدف إلى تعزيز ثقافة البحث والابتكار والفكر الريادي، والمساهمة في بناء القدرات والمهارات الأساسية لريادة الأعمال لدى الطلبة (وزارة التعليم السعودية، 2018).

كما عرفت وزارة التعليم السعودية تعليم ريادة الأعمال بأنه عملية تهدف إلى إكساب الطالب مهارات سوق العمل، وترسيخ ثقافة ريادة الأعمال، وتحفيزهم على العمل الحر والاستثمار (ريادي، 2017).

ومما سبق نستخلص بأن تعليم ريادة الأعمال عملية تهدف إلى تعزيز ثقافة البحث والابتكار وريادة الأعمال لدى الطلبة عن طريق تطوير القدرات والمهارات الأساسية لسوق العمل وتحفيزهم على العمل الحر والاستثمار.

تطور تعليم ريادة الأعمال في السعودية:

بدأ تطور تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية في عقد التسعينيات الميلادية، وكان منصبًا آنذاك على المنشآت الصغيرة ودعمها والاهتمام بها، ثم بدأ الحديث عن حاضنات الأعمال منذ عام 2002م عندما بدأت الغرف التجارية الصناعية في المدن الرئيسة بمحاولات إدخال المفهوم وتطبيقاته، وبذلت جهودًا حثيثة من أجل بث الوعي نحو أهمية الحاضنات، إلا أن الإنشاء الفعلي في السعودية لم ير النور إلا عام 2008م حينما أنشأ أول مركز لريادة الأعمال في الجامعات السعودية في المملكة العربية السعودية، ويتضمن أول حاضنة للأعمال وبرنامجًا متكاملاً لرواد الأعمال يعمل بالشكل المتكامل لمفهوم الحاضنة، وقد تزامن ذلك في العام نفسه 2008م أن أنشأت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية رسميًا أول حاضنة تقنية في السعودية باسم حاضنة بادر لتقنية المعلومات والاتصالات (الشميمري والمبيريك، 2019م، ٢٢).

وقد أدى التوجه الجاد نحو ريادة الأعمال إلى أن قفز عدد مراكز ريادة الأعمال من ثلاثة مراكز عام 2008م إلى أكثر من 30 مركزًا عام 2018م، وكذلك الحال بالنسبة إلى حاضنات الأعمال العامة والخاصة التي زاد عددها ليصل إلى أكثر من 50 حاضنة أعمال عام 2018م، وكان لإنشاء هيئة المنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت) عام 2016م الأثر البارز في دعم وإنماء وتنظيم ريادة الأعمال ودعم المنشآت الصغيرة في السعودية، وأصبح الاهتمام بريادة الأعمال عنصرًا مهمًا في رؤية السعودية 2030 التي تعول على ارتفاع مساهمة المنشآت الصغيرة في الناتج المحلي الإجمالي، وارتفاع نسبة القروض الممنوحة للمشروعات الصغيرة، ونشر الوعي وثقافة ريادة الأعمال في التعليم (الشميمري والمبيريك، 2019م، ٢٢).

ومما سبق تتضح جهود حكومة المملكة العربية السعودية بشأن تطوير وتشجيع تعليم ريادة الأعمال من خلال البرامج والمشاريع المتعددة والمختلفة.

أهمية تعليم ريادة الأعمال في السعودية:

لقد أكدت أهداف الخطة الخمسية للتنمية منذ زمن بعيد من عام (1970-1975) على أهمية تطوير الموارد البشرية وتنويع فرص التعليم والتدريب وغرس روح العمل الجاد وتشجيع المبادرات الفردية، وتوفير الروافد التي تحقق في المواطن القدرة على إيجاد مصدر رزق دائم ومستمر، كما ركزت خطة التنمية السابعة من (2000-2004) على تنمية وربط الإبداع والابتكار بريادة الأعمال، ثم تلتها خطة التنمية الثامنة من (2005-2010) لتركز على ضرورة زيادة الوعي الاجتماعي -خاصة فئة الشباب -بأهمية العلوم والتقنية وتنمية الإبداع والموهبة لدى الموارد البشرية، لكون رأس المال البشري يمثل أعلى مصدر من مصادر الدخل القومي وأدومه (عبدالفتاح، 2016م، ٦٣٩).

كذلك أدركت الحكومة السعودية مثل غيرها من دول العالم أهمية تعليم ريادة الأعمال والمشاريع الخاصة ودورها في دعم عملية التنمية الوطنية واستدامتها؛ لذلك سارعت إلى صياغة الخطط والاستراتيجيات وتصميم برامج الدعم الإداري والمالي والفني التي من شأنها تطوير بيئة ومنظومة ريادة الأعمال، والأخذ بيد الأفراد ذوي القدرات الريادية، وتهيئة البيئة المناسبة لهم، وبما يمكن من إنشاء مؤسسات ومشاريع جديدة، وإمدادها بأسباب البقاء والنمو والديمومة (المخلافي، 2014م، 572-573).

كما سعت الحكومة السعودية إلى تنويع مصادر الدخل، والحد من الاعتماد على مورد واحد بشكل أساسي حتى لا تتعرض لأي صدمة أو هزة اقتصادية، ولتحقيق هدف تنويع مصادر الدخل اتجهت الحكومة السعودية نحو

تهيئة البيئة الاستثمارية، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتوطين التقنية، وإصدار وتطوير الأنظمة لبعض القطاعات الاقتصادية، وتأهيل وتطوير الموارد البشرية كوسيلة للتوجه نحو الاقتصاد المعرفي القائم على الموارد البشرية المبدعة وأصحاب المبادرات الرائدة القادرين على تقديم مشاريع وأفكار ابتكارية تقود إلى منتجات ومبتكرات تكنولوجية ذات عوائد اقتصادية واجتماعية مجزية، تحقق قيمة مضافة وميزة تنافسية للاقتصاد الوطني (المخلافي، 2014م، 572-573).

ويتضح مما سبق أن المملكة العربية السعودية أكدت على تطوير الموارد البشرية وتعزيز القدرات الريادية في خطط واستراتيجيات التنمية وذلك بهدف تحقيق النمو الاقتصادي المستدام.

المنهج والمحتوى الدراسي:

يعد المنهج الدراسي في المملكة العربية السعودية من أهم مكونات النظام التربوي، باعتباره الوسيلة التي تتحقق بها أهداف المجتمع، فهو الإطار المرجعي الذي يتضمن محتوى المعرفة والمهارات والقيم، ويلعب المنهج دورًا مهمًا في العملية التربوية فهو المعين الخصب الذي يستزيد الطالب منه المعارف ويكتسب منه المهارات ويترجمها إلى سلوك وقيم نبيلة، وعليه فلا بد أن يكون بناء المناهج بناًء رصينًا يعكس فلسفة المجتمع وعاداته وقيمه، كما لابد أن يحظى بالتطوير المستمر تلبيةً لحاجات الفرد ومجتمعه وتماشيًا مع ما يستجد في الحياة من تقدم تقني وصناعي وتكنولوجي، ومع ما تفرضه سياسات التعليم وتوجه البلاد (عسيري، 2020م، 1).

وفي منهج التعليم السعودي يدرس جميع الطلاب في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة المواد التالية: الرياضيات، العلوم، التربية الإسلامية (القرآن الكريم-التوحيد-الفقه-الحديث)، التربية الأسرية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية (بدءًا من الصف الرابع)، التربية الفنية، الدراسات الاجتماعية، وفي المرحلة الثانوية تشمل مواد الصف الأول ثانوي (المسار المشترك) ما يلي: الرياضيات1-2، الكفايات اللغوية 1-2-3-4، اللغة الإنجليزية 1-2-3-4، فيزياء1، أحياء1، كيمياء1، علم البيئة، التربية الإسلامية، الحاسب1-2، التربية الاجتماعية، التربية البدنية، التربية المهنية، المهارات الحياتية والتربية الأسرية، التربية الصحية والنسوية، وفي الصف الثاني ثانوي يمكن للطلاب اختيار أحد المسارين العلمي أو الأدبي والاستمرار بها للصف الثالث الثانوي، وتحتوي مواد (مسار العلوم الطبيعية) على الرياضيات3-4-5-6، الأحياء2-3، الفيزياء2-3-4، الكيمياء2-3-4، اللغة الإنجليزية5، علم الأرض، أما مواد (مسار العلوم الإنسانية) هي التربية الإسلامية، الجغرافيا، التاريخ، العلوم الإدارية1-2، المهارات الإدارية، الكفايات اللغوية5-6-7، الدراسات النفسية، اللغة الإنجليزية5 (بوابة التعليم الوطنية عين، 2020).

ويطبق برنامج تعليم ريادة الأعمال في مدارس المرحلة الثانوية في السعودية، عن طريق دمج الفكر الريادي ومهارات ريادة الأعمال والعمل الحر ضمن المناهج والمقررات الدراسية، ويركز البرنامج على تعزيز مفهوم ريادة الأعمال وإكساب الطلبة بالمهارات اللازمة للعمل الحر وربطها بالمهارات الأساسية مثل مهارات التواصل، حل المشكلات، القيادة، الإبداع، العمل الجماعي، وإدارة المخاطر (منشآت، 2018).

ومن خلال تدريس مقرر علوم إدارية 1 (مسار العلوم الإنسانية) يتم تعليم ريادة الأعمال في المرحلة الثانوية لنظام المقررات ويشتمل المنهج على المحتويات التالية: أساسيات الإدارة، والتخطيط، والتنظيم، والإشراف الإداري والقيادة، والرقابة، والاتصال الإداري، والمنشآت الصغيرة، أما مقرر علوم إدارية ٢ فيشتمل على المحتويات التالية: مدخل علم الاقتصاد، والمشكلة الاقتصادية، والعرض والطلب، والناتج القومي والدخل القومي، والتجارة الدولية، والمشكلات الاقتصادية، ويدرس أيضا مقرر مهارات إدارية ١ و يشتمل على المحتويات التالية: مهارة التخطيط ومهارة

تحليل المشكلات واتخاذ القرارات، والسكرتارية ومكننة العمل المكتبي، ومهارات البيع والشراء (بوابة التعليم الوطنية عين، 2020).

وأيضا ضمن المقررات مقرر تربية مهنية لنظام المقررات المسار المشترك يشتمل على المحتويات التالية: ثقافة العمل، المهارات الوظيفية 1، والمهارات الوظيفية ٢، والسلوك الوظيفي، ومقرر المهارات الحياتية والتربية الأسرية يشتمل على المحتويات التالية: المهارات الشخصية والاجتماعية، ومهارات تدعيم الاستقرار الأسري، ومهارات التفكير، ومهارات استثمار الوقت، وتنمية الوعي المجتمعي والولاء الوطني (بوابة التعليم الوطنية عين، 2020).

ونلاحظ مما سبق سعي وزارة التعليم السعودية في إدخال بعض المقررات الريادية في المرحلة الثانوية تركز على تطوير مهارات الريادة وتحقيق الفعالية الاقتصادية.

القوى والعوامل المؤثرة في تعليم ريادة الأعمال في السعودية:

العامل الاقتصادي:

لقد بذلت المملكة العربية السعودية جهودًا كبيرة لتنمية الاقتصاد، والتي تعد ريادة الأعمال أحد أهم أدواتها، إذ لريادة الأعمال وظيفة مهمة في التنمية الاقتصادية في السعودية، وهي ما نصت عليه رؤية 2030، حيث تحتل السعودية المرتبة الرابعة عربيًا والمركز 36 عالميًا في مؤشر ريادة الأعمال، ويرجع الاهتمام بريادة الأعمال ليس فقط إلى انعكاسها على مؤشرات الاقتصاد، بل أيضًا لكونها تشكل جزءًا هامًا في مرحلة اقتصاد ما بعد النفط (موسى، 2018م، 609).

كما أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين (الملك سلمان بن عبد العزيز) اهتمامًا كبيرًا بقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في ظل برنامج التحول الوطني ورؤية المملكة 2030 الهادف إلى تنويع مصادر الدخل، وأكدت على الحرص والجدية وبذل الاهتمام والعناية بالدور الكبير لقطاع ريادة الأعمال في دعم الاقتصاد الوطني ودفع عجلة التنمية وتوسيع القاعدة الإنتاجية (موسى، 2018م، 587).

العامل السياسي:

تعد المملكة العربية السعودية من الدول العربية الرائدة في مجال ريادة الأعمال فخلال العقود الماضية، تأثرت المملكة بالثقافة الغربية من حيث البنية التعليمية نظرًا لبرنامج الابتعاث، حيث تم إرسال مجموعة من طلاب العلم المتميزين إلى الخارج، وكان لهؤلاء روح المبادرة والابتكار عندما عادوا إلى أرض الوطن، مما دعم فكر ريادة الأعمال على نحو مضطرد (موسى، 2018م، 609).

كما أولت حكومة خادم الحرمين الشريفين اهتمامًا كبيرًا لتشجيع ودعم تعليم ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية من خلال انشاءها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية وحاضنات بادر لاحتضان ودعم المشاريع الريادية والتقنية وغيرها الكثير من البرامج والمؤسسات الوطنية الداعمة (جامعة طيبة، 2019).

وعلى ضوء الاهتمام الذي أولته الحكومة السعودية لتشجيع ودعم تعليم ريادة الأعمال، قامت وزارة التعليم بتطبيق برنامج ريادة الأعمال في مدارس المرحلة الثانوية، لتشجيع اكتساب الطلبة المعارف والمهارات الأساسية لريادة الأعمال.

العامل الاجتماعي:

لقد أكدت الخطط الخمسية العشر للتنمية في المملكة العربية السعودية (1970- 2019) في أهدافها وتوجهاتها العامة على أهمية تطوير الموارد البشرية لتمكين عناصر المجتمع المختلفة من زيادة مساهمتها الإنتاجية في تنويع مصادر الدخل الوطني، وضرورة تنويع فرص التعليم وتوسعة التعليم الصناعي والتدريب على المهارات المكتبية والمواضيع التجارية، وغرس روح العمل الجاد الشريف لدى المواطن، وكذلك تشجيع المبادرات الفردية، وإعداد العامل المنتج وتوفير الروافد التي توصله إلى القدرة على إيجاد مصدر رزقه، كما ركزت على أهمية رفع مستوى البرامج والمقررات التعليمية ذات العلاقة بالعلوم والتقنية في كافة مستويات التعليم، ودعم الخدمات المساندة لها، والتركيز على الإبداع والابتكار لعملية ريادة الأعمال (المخلافي، 2014م، ٦٠3).

كما يكمن تعليم ريادة الأعمال في المجتمع السعودي في بناء جيل من الشباب والشابات القادرين على التعامل مع المشكلات والتحديات الاقتصادية لتحويلها إلى مشاريع استثمارية، وذلك بتفعيل طاقات الشباب، وتحويلهم لعناصر فعالة ومنتجة تساهم في بناء التنمية الاقتصادية الوطنية (جامعة طيبة، 2019).

يتضح مما سبق اهتمام المملكة العربية السعودية بتطوير وتنمية الموارد البشرية من أجل تحقيق نمو اقتصادي مستدام.

4. النتائج ومناقشتها:

في ضوء ما تم استعراضه سابقًا للبحث الراهن توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- أطلقت وزارة التربية والتعليم الماليزية سياسة لتطوير ريادة الأعمال في التعليم كوسيلة لتعزيز تعليم ريادة الأعمال في المدارس، وتهدف السياسة إلى تخريج طلاب لديهم سمات التفكير الإبداعي والريادي.

2- ركزت المناهج المصممة لتعزيز التوجه الريادي تركيزًا قويًا على ريادة الأعمال في جميع التخصصات وفي جميع مستويات التعليم في المدارس الماليزية.

3- وعي الحكومة الماليزية بأهمية تعليم ريادة الأعمال وأهمية تبني ريادة الأعمال كوسيلة لتعزيز التوظيف والتنمية الاقتصادية.

4- شهد تحول ماليزيا من الاقتصاد القائم على الإنتاج إلى الاقتصاد القائم على الابتكار تركيزًا واهتمامات متجددة في تعليم ريادة الأعمال في المدارس.

5- أولت ماليزيا اهتمامًا كبيرًا في تنمية رأس المال البشري الضروري لتحقيق التنمية المستدامة من خلال إدراج تعليم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية بمختلف المستويات التعليمية.

6- عملت وزارة التعليم السعودية في السنوات الأخيرة على تقديم تعليم ريادي وذلك بتطبيق برنامج ريادة الأعمال في مدارس المرحلة الثانوية بهدف تشجيع اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات الأساسية لريادة الأعمال.

7- اهتمت السعودية بتطوير الموارد البشرية لتمكين عناصر المجتمع المختلفة من زيادة مساهمتها الإنتاجية في تنويع مصادر الدخل الوطني ولتحقيق وبناء التنمية الاقتصادية الوطنية.

8- اقتصر تعليم ريادة الأعمال في السعودية في المرحلة الثانوية من التعليم العام دون المراحل الأخرى.

الخلاصة:

نظرًا لكون التعليم أحد أهم المحاور لتحقيق التنمية الاقتصادية، فإن ريادة الأعمال هي المحرك الأساسي للابتكار والنمو الاقتصادي، حيث يلعب تعليم ريادة الأعمال دورًا حيويًا في تشكيل وصياغة الأهداف والاتجاهات والمهارات، ولهذا ابدأ صناع السياسات التربوية والأكاديميين اهتمامهم الواسع نحو تعليم ريادة الاعمال، وذلك من منطلق أن تعرض الطلاب لدراسة مقررات الريادة والابداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يصبحوا على وعي كافٍ في محطات مهنية عند أي نقطة يتوقفون عندها في المستقبل، وفي هذا السياق بذلت الحكومة السعودية مؤخرًا جهودًا واسعة في مجال تعليم ريادة الأعمال، وذلك بإدخال بعض الموضوعات التي تعنى بإكساب المتعلم مهارات سوق العمل وريادة الأعمال في بعض مقررات المرحلة الثانوية، ومنها مقرري العلوم الإدارية1-2 والمهارات الإدارية الذي يتم تدريسه لمسار العلوم الإنسانية ومقرري تربية مهنية ومهارات حياتية في المسار المشترك لنظام المقررات، إلا أن تعليم الطلاب مهارات ريادة الأعمال وتهيئتهم في سن مبكّر بدءًا من المرحلة الابتدائية يخلق الفرص الخاصة بهم في المستقبل للدخول في مجال ريادة الأعمال، وهو ما استوجب الباحثة على البحث واستعراض خبرة دولة ماليزيا في هذا المجال للاستفادة منها في تقديم منهج تعليمي ريادي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

التوصيات والمقترحات.

1- الاهتمام بالطلاب والطالبات ومحاولة توجيههم التوجيه الصحيح بجميع الوسائل الممكنة للاستفادة من هذه الموارد البشرية في دفع عملية ريادة الأعمال.
2- نشر ثقافة ريادة الأعمال وإنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة بين الطلاب والطالبات في كافة مستويات التعليم.
3- ضرورة إدراج مناهج خاصة بتعليم ريادة الأعمال في مراحل التعليم العام.
4- تمكين الطلاب والطالبات من مهارات ريادة الأعمال اللازمة لإدارة المشروعات الريادية وصياغة واعداد خطط الأعمال.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو سيف، محمود سيد علي (2016) استراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة التربية: جامعة الأزهر.
- أرناؤوط، أحمد إبراهيم سلمى (2017) دراسة مقارنة لبرامج تعليم ريادة الأعمال ببعض الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وماليزيا وإمكانية الإفادة منها في مصر، مجلة التربية المقارنة والدولية.
- بكر، عبد الجواد السيد (2006) التربية المقارنة والسياسات التعليمية، مكتبة جزيرة الورد للنشر: المنصورة.
- الجاسر، نورا جاسر (2014) النظام البيئي لريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال نحو بيئة داعمة لريادة الأعمال في الشرق الأوسط، المنعقد في الرياض، كتاب أبحاث المؤتمر، الرياض: السعودية.
- الحسيني، عزة أحمد محمد (2015) تعليم ريادة الأعمال بالمدرسة الثانوية في كل من فنلندا والنرويج وإمكانية الإفادة منها في مصر، مصر: دراسات تربوية واجتماعية.

- السيد، سوزان محمد حسن (2017) الريادية في تعليم العلوم من وجهة نظر معلمي ومعلمات علوم المرحلة الإعدادية واتجاهاتهم نحو تطبيقها في تدريس المادة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب.
- السيد، لمياء محمد أحمد (2014) سياسات وبرامج التعليم الريادي وريادة الأعمال في ضوء خبرة كل من سنغافورة والصين وإمكانية الإفادة منها في مصر، السعودية: دراسات عربية في التربية وعلم النفس.
- الشميمري، أحمد صالح والمبيريك، وفاء ناصر (2019) ريادة الأعمال، الرياض: مكتبة العبيكان.
- عبد الفتاح، محمد زين العابدين (2016) الوعي بثقافة ريادة الأعمال لدى طلبة السنة التحضيرية: جامعة الملك سعود واتجاهاتهم نحوها، دراسة ميدانية.
- عبدربه، وجدي محمدي (2014) استراتيجية مقترحة لإدراج ريادة الأعمال ومهارات العصر في التعليم لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في مصر، المجلة العلمية للبحوث التجارية، جامعة جنوب الوادي - كلية التجارة بقنا.
- العطيشان، الجوهرة بنت تركي (2015) ريادة الأعمال والمناهج التعليمية، مجلة رواد الأعمال.
- مبارك، مجدي عوض سليم (2014) التربية الريادية والتعليم الريادي، الأردن: رسالة المعلم.
- المخلافي، عبد الملك (2014) تطوير ريادة الأعمال في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك سعود.
- المري، ياسر سالم (2013) ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة جامعية.
- مهناوي، أحمد غنيمي (2014) دور التعليم الثانوي الفني المزدوج في إكساب طلابه ثقافة ريادة الأعمال لمواجهة مشكلة البطالة في مصر، القاهرة: رابطة التربويين العرب.
- موسى، أحمد محمد بكري (2018) منظومة ريادة الأعمال بجامعات كل من سنغافورة وتايون والمملكة العربية السعودية "دراسة مقارنة"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر.
- نافع، سعيد عبده (2018) نحو رؤية استراتيجية لدور الجامعات في تدعيم ثقافة ريادة الأعمال والتعليم الريادي، السعودية: المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية.
- اليماني، عبير هاشم محسن (2015) دور الإدارة المدرسية في تعليم ريادة الأعمال لطلاب المرحلة الثانوية، الرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abd Hamid, Munirah (2013) Entrepreneurship education: The implementation in Year 1 primary school curriculum in Malaysia, A case study of one district in East Peninsular Malaysia, Department of Education, The University of York.
- Abd Wahid, Nur Husna (2016) LIVING SKILLS TEACHER PERCEPTION OF TEACHING PREPAREDNESS: AN EXPLORATION OF MALAYSIAN TEACHER EDUCATION SYSTEM, The Pennsylvania State University, The Graduate School, Department of Learning and Performance System.
- Ahmad, Syed Zamberi & Buchanan, Robert Frederick (2015) Entrepreneurship education in Malaysian universities, Tertiary Education & Managemen.

- Arokiasamy, Anantha Raj (2011) The role of higher education in promoting entrepreneurship in Malaysia, ASIAN JOURNAL OF MANAGEMENT RESEARCH.
- Barghi, Rabeeh & Zakaria, Zuraini & Aswati, Hamzah & Hashim, Nor (2016) Heritage Education in the Primary School Standard Curriculum of Malaysia, researchgate.
- Berma, Madeline & Ramlee, Shamshubaridah & Shahadan, Faridah & Yusuf, Shazlinda Mohd (2012) Developing an Entrepreneurship Education Eco-System at University Kebangsaan Malaysia (UKM): A Critical Analysis on Teaching, Learning and Knowledge Development, Paper presented at Teaching and Learning Convention.
- CCIMD: Center for Curriculum & Instructional Materials Development (2015) Education in Malaysia, The Egyptian Ministry of Education.
- Kirby, D. A. and Ibrahim N (2013) Entrepreneurship education policies in the MENA region: challenges and opportunities, American journal of Entrepreneurship.
- Kuratko, Donald (2005) The Emergence of Entrepreneurship Education: Development, Trends, and Challenges, researchgate.
- Leong, Serrene (2017) Understanding Entrepreneurship Education: A Case in Malaysia, Tokyo: Japan.
- Mustapha, Mazlina & Selvaraju, Maitilee (2015) Personal Attributes, Family Influences,entrepreneurship education and entrepreneurship Inclination Among University Students, Kajian Malaysia.
- Nawang, Wan Mohd Zaifurin Wan (2016) Entrepreneurship's Intention of Secondary School Student in Kuala Terengganu District, Malaysia, International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences.
- O'Connor, Allan (2013) A conceptual framework for entrepreneurship education policy: Meeting government and economic purposes, Journal of Business Venturing.
- Rahim, Hardy & Abdul Kadir, Mohd Ali Bahari & Zainal Abidin, Zanariah & Junid, Junainah & Kamaruddin, Laila Mohd & Lajin, Noor Faizah Mohd & Buyong, Siti Zahrah & Bakri, Adlan Ahmad (2015) ENTREPRENEURSHIP EDUCATION IN MALAYSIA: A CRITICAL REVIEW, Malaysian Academy of SME & Entrepreneurship Development.
- Shamsudin, Siti Farhah Fazira & Al Mamun, Abdullah & Nawi, Noorshella Che & Nasir, Noorul Azwin Md & Zakaria, Mohd Nazri (2016) POLICIES AND PRACTICES FOR ENTREPRENEURIAL EDUCATION IN MALAYSIA: A REVIEW, Faculty of Entrepreneurship and Business, Universiti Malaysia Kelantan .
- Yahaya, Azizi & Gangaoury (N. D.) KEMAHIRAN HIDUP, Fakulti Pendidikan, Universiti Teknologi Malaysia.

المواقع الإلكترونية:

- المرصد العالمي لريادة الأعمال (2008)

www.gemconsortium.org/docs

- المنتدى الاقتصادي العالمي (2018)

http://reports.weforum.org/global-competitiveness-report-2018/competitiveness-rankings/#series=GCI4.D.11.02

- اليونسكو، التعليم للريادة في الدول العربية (2011)

https://unevoc.unesco.org/fileadmin/user_upload/docs/EPE_Component_One_ARABIC_March_2011.pdf

- جامعة طيبة (2019) ريادة الأعمال.

https://s3.amazonaws.com/riyaadi/storage/uploads/15471491475c379f5b613b8.pdf

- ريادي (2017) ريادة الأعمال في التعليم.

http://www.info.riyaadi.com

- ريادي (2017)

https://www.info.riyaadi.com

- عسيري، مهدي بن مانع (2020) واقع تطوير المناهج في المملكة العربية السعودية، مدونة إلكترونية.

https://www.new-educ.com/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%87%D8%AC-%D9%81%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9

- عين بوابة التعليم الوطنية (2020) المقررات الدراسية في التعليم العام.

https://ien.edu.sa

- قاموس الأعمال (2017)

http://www.businessdictionary.com/definition/entrepreneurship.html

- منشآت (2018) ريادة الأعمال.

https://www.monshaat.gov.sa/ar/about

- منظمة العمل الدولية (2006)

https://www.ilo.org/empent/Publications/WCMS_094015/lang--en/index.htm

- وزارة التعليم السعودية (2018) ريادة الأعمال.

https://www.moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry/Documents/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%20%D9%88%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%84%D9%83%D8%A9%202030.pdf

- وزارة التعليم السعودية (2017)

https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/ryd-l-m.aspx

- وزارة التعليم الماليزية (2015)

https://www.moe.gov.my/index.php/pendidikan-rendah/pengenalan-pendidikan-rendah